

**اسهامات طريقة خدمة الجماعة للتخفيف من مخاطر استخدام الانترنت  
لطلاب المرحلة الابتدائية**

Contributions of the group work method to reduce  
the risks of using the Internet for primary school students

٢٠٢٣/٢/١٥ تاريخ التسليم  
٢٠٢٣/٣/١ تاريخ الفحص  
٢٠٢٣/٣/١٥ تاريخ القبول

إعداد

**جهاد أبو بكر محمود ثابت**

**[jihad.abubakr0243@social.aun.edu.eg](mailto:jihad.abubakr0243@social.aun.edu.eg)**



## اسهامات طريقة خدمة الجماعة للتخفيف من مخاطر استخدام الانترنت لطلاب المرحلة الابتدائية

### اعداد وتنفيذ

جهاد أبو بكر محمود ثابت

#### ملخص البحث:

أصبح الكثير من الأطفال يدخلون إلى عالم الإنترنت بشكل أقرب إلى الأدمان، وبعض الأسر قد تتجاهل تلك المشكلة ظنا منها بأن الإنترنت له فوائد عظيمة للأطفال كونه مصدرا متميزا للحصول على المعلومات والتثقيف، إلا أن قضاء الأطفال ساعات طويلة أمام الشبكة العنكبوتية دون وعي أو رقابة يجعلهم عرضة للاحتراف وقد يضعهم في مشاكل كبيرة ومنها فقدان الثقة بالنفس واحدة من أهم سلبيات الإنترنت على الأطفال هو أنه يعمل على فقدان ثقة الطفل بنفسه وإضعاف شخصيته، كما أنه يعرض الطفل للتعرف على الكثير من الأفكار بعضها يكون مغلوطا وخاصة المعتقدات الغربية والثقافات التي لا تتوافق مع مجتمعه وبيئته.

يؤثر الإنترنت على سلوك الطفل تأثيراً سلبياً لأسباب مختلفة، وخاصة عند ممارسته للألعاب العنيفة، كما قد يتعرض لمشاهدة بعض المواد الإباحية مما سيؤثر بالسلب الكبير على شخصيته وتفكيره.

وهنا يتناول البحث عن أهمية مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة خصائص مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة، أسس واستراتيجيات مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة، المهارات الأساسية التي تستخدم في مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة، فنيات وأساليب مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة، خطوات أخصائي الجماعة في تعديل السلوك في خدمة الجماعة، دور أخصائي الجماعة في مراحل تعديل السلوك في خدمة الجماعة، مخاطر الانترنت، إسهامات خدمة الجماعة في التخفيف من مخاطر استخدام الانترنت، أدوار أخصائي الجماعي في التخفيف من مخاطر استخدام الانترنت.

**الكلمات المفتاحية:** خدمة الجماعة، مخاطر استخدام الانترنت.

## Contributions of the group work method to reduce the risks of using the Internet for primary school students

### Abstract

Many children have become addicted to the world of the Internet, and some families may ignore this problem because they think that the Internet has great benefits for children as it is a distinct source for obtaining information and education. However, children spending long hours in front of the Internet without awareness or supervision makes them vulnerable. One of the most important disadvantages of the Internet for children is that it works to lose the child's self-confidence and weaken his personality, and it also exposes the child to many ideas, some of which are wrong, especially strange beliefs and cultures that are not compatible with his society and environment. .

The Internet negatively affects the child's behavior for various reasons, especially when playing violent games. He may also be exposed to watching some pornography, which will negatively affect his personality and thinking.

Here, the research deals with the importance of the behavior modification approach in social group work , the characteristics of the behavior modification approach in social group work, the foundations and strategies of the behavior modification approach in social group work, the basic skills that are used in the behavior modification approach in social group work, the techniques and methods of the behavior modification approach in social group work. The group worker in behavior modification in the service of the group, the role of the group worker in the stages of behavior modification in social group work, the risks of the Internet, the contributions of the social group work in mitigating the risks of using the Internet, the roles of the group specialist in mitigating the risks of using the Internet.

**Keywords:** social group work, the dangers of using the Internet.

## أولاً: أهمية مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة:

تمثل طريقة خدمة الجماعة من خلال الجماعات التي تتعامل معها دوراً هاماً في رعاية وتنشئة وإكساب طلاب المرحلة الابتدائية القيم والاتجاهات الصالحة وذلك تبعاً للبرامج التي تتنوع وتختلف لإشباع حاجات الأفراد المكونين للجماعة وتتضمن كافة أنواع التكوين النفسي والاجتماعي والنفسي والجسمي للفرد، فهناك البرامج الصحية، البرامج الرياضية، البرامج الفنية، البرامج الثقافية، البرامج الاجتماعية ( المعايطة ، ٢٠٠٠ ، ١٢٣ ) .

كما أن خدمة الجماعة كطريقة قد حددت أهدافها وأدوارها علي أساس التدخل الوقائي والإيماني والعلاجي وذلك لتحقيق الغرض الرئيسي للطريقة وهو نمو الفرد ونمو الجماعة وتغيير المجتمع، حيث تسعى لتحقيق ذلك دائماً باستخدام الجماعة بما توفره من حياة جماعية، وهي في تعاملها مع جماعات طلاب المرحلة الابتدائية تسعى لتنمية شخصياتهم وتعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم، ومواجهة مشكلاتهم من خلال علاقاتهم وخبراتهم وتفاعلاتهم مع الأفراد الآخرين في الجماعات المتنوعة والمتعددة ( احمد ، د ، ت ، ١٩٦ )

من هنا يمكن تحديد أهداف طريقة خدمة الجماعة في العمل مع جماعات طلاب المرحلة الابتدائية، فيما يلي:  
( جمعه ، ١٩٩٦ ، ١٣٨ ) .

(١) مساعدة جماعات طلاب المرحلة الابتدائية علي النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة

- احتياجاتهم، وتزويدهم بالخبرات مما تزيد من قدراتهم ومهاراتهم.
- (٢) إتاحة الفرصة لجماعات طلاب المرحلة الابتدائية لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من قدراتهم الإنتاجية عن طريق المشاركة الجماعية في التفاعلات التي تتيحها هذه الجماعات وإتاحة الفرصة لظهور القدرات الابتكارية.
- (٣) زيادة قدرات أعضاء جماعات الأقران علي احترام الرأي الآخر وتقدير الاختلاف والتنوع الإنساني.
- (٤) غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة ومراعاة آداب السلوك والقواعد العامة.
- (٥) المساهمة في حوار الثقافات وتواصلها ونقل ثقافة المجتمع إلي الثقافات الأخرى.
- (٦) مساعدة أعضاء جماعات طلاب المرحلة الابتدائية علي مواجهة مشكلاتهم.
- (٧) مساعدة جماعات طلاب المرحلة الابتدائية علي العمل كجماعة وتقدير التفكير والعمل الجماعي مما يساعد علي إنجاز الأهداف بطريقة أفضل مما لو تمت بشكل فردي.
- من هنا تتضح أهمية استخدام أخصائي خدمة الجماعة لمدخل تعديل السلوك مع طلاب المرحلة الابتدائية فيما يلي:
- (١) استخدام مدخل تعديل السلوك مع طلاب المرحلة الابتدائية كوسيلة لتعزيز الوصول إلى أحداث التغيير المطلوب.

(٢) يمكن استخدام مدخل تعديل السلوك بفاعلية مع العديد من الجماعات العادية كمساعد ومعين ومدعم لبرامج التدعيم السلوكي في المؤسسات المختلفة ( محمد ، ٢٠٠١ ، ٢٣٦ ) .

(٣) يعتمد مدخل تعديل السلوك على مفاهيم محددة، (كالدافع- الدليل- الاستجابة- التدعيم)، كما يرتكز على فرضيات (أن مصدر السلوك هو الدافع الذي يواجهه بالمثير في البيئة يحدث سلوك الاستجابة- تعلم السلوك ناتج عن اللذة في الألم في الطفولة وفي الثواب والعقاب- تكرار عملية التعلم تؤدي إلى تكوين العادة مع تواصل خبراتها واستمرارها- مشكلات الإنسان ناتجة عن اتجاهات العادة وأهدافها).

(٤) يعتبر مدخل تعديل السلوك من المداخل التي تحتاج إلى وقت قصير للعلاج، كما أنه صالح للتطبيق مع جميع الفئات العمرية ومع العديد من أنواع المشكلات النفسية والاجتماعية.

(٥) مدخل تعديل السلوك مزيج من الأساليب العلاجية المعرفية والسلوكية والانفعالية وهو ما يميز هذا المدخل عن غيره من المداخل العلاجية الأخرى ( رافت ، ٢٠٠٧ ، ٢٤٢ ) .

(٦) إن الهدف من تطبيق مدخل تعديل السلوك هو إحداث التعديل في السلوك اللاسوي ولا يفترض هذا المدخل إن السلوك ولید صراع نفسي عميق أو نتيجة عمليات لا شعورية، إذ إن مثل هذه العمليات تفتقد إلى الدليل

العلمي، إنما هو مجرد استجابات متصلة تجد من التدعيم ما يكفل استمرارها ( Pamela A Koch & Isobel R. Contento 2020 , 225)

### ثانياً: خصائص مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة:

يتسم مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة بعدة خصائص نذكر منها:

(١) يهتم مدخل تعديل السلوك بدرجة كبيرة بالأعراض الحالية، وما يلاحظ من سلوك على طلاب المرحلة الابتدائية، كما ينحصر اهتمامه بدرجة كبيرة على تحديد نماذج السلوك الخاطئ الذي يمارسه طلاب المرحلة الابتدائية، وما يمكن أن يقدم ممارس تعديل السلوك في هذا الموقف.

(٢) يتجنب مدخل تعديل السلوك تصنيف طلاب المرحلة الابتدائية إلى فئات معينة أو وضعهم تحت عناوين مميزة، كما يتحاشى استخدام المفاهيم والمصطلحات الغامضة غير المحددة.

(٣) يعتمد مدخل تعديل السلوك على الإدراك والوعي والافتناع بإجراءاته سواء من جانب الأفراد أصحاب المشكلات السلوكية أو المدرسية، كما أنه يزيد من حماسهم ودافعيتهم للتعاون في حل المشكلات ( احمد ، ٢٠٠٣ ، ٦٤-٦٥ ) .

(٤) من هم خصائص هذا المدخل أنه لا يحتاج علاقة مباشرة وجهاً لوجه بين ممارس تعديل السلوك الذي يخطط ويشرف على تنفيذ البرنامج وطلاب المرحلة الابتدائية،

ولذلك يستطيع أخصائي تعديل السلوك تدريب المدرسين أو غيرهم من العاملين في المجالات المختلفة على القيام بتنفيذ البرامج التي تطبق على المستهدفين.

(٥) يعتمد مدخل تعديل السلوك بدرجة كبيرة على أساليب ضبط الذات، التي تحقق تعليم الأشخاص كيفية القيام بتنفيذ برامج التغيير على أنفسهم، مما يساعد على تحقيق فاعلية برامج تعديل السلوك، وخاصة عندما يدرك الأشخاص أنهم هم المعنيون بتغيير السلوك وأنهم المستفيدون من هذا التغيير.

وبصفة عامة يمكن تحديد الخصائص الأساسية لمدخل تعديل السلوك في عدة نقاط هي:  
( احمد ، ٢٠٠٣ ، ٦٦ ) .

(١) تجديد أنشطة المساعدة والتدخل التي تم تكوينها من خلال النظريات والجوانب التجريبية لعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي.

(٢) عملية التوحد مع الفرد ومفاهيمه الخاصة به من خلال الملاحظة.

(٣) قياس التغيرات التي تحدث في تغيير السلوك وهل التدخل يحدث أي تغييرات.

(٤) تصنيف إجراءات المساعدة والتدخل بدرجة تجعلها أكثر احتمال.

(٥) رفض التفسيرات الخاصة أو الذاتية المتصلة بالسلوك المشكل والذي ينتج من سوء الأداء الوظيفي للفرد.

(٦) الوصول إلى جهود التغيير الإيجابية أكثر من الوصول للتغييرات العقابية أو التأديبية والتي تتصل بالأسباب الأخلاقية والقيمية.

كما يتميز مدخل تعديل السلوك ببعض من الخصائص والسمات الفريدة كما يلي:

(William Gardner 2017 , 25)

(١) التركيز على السلوك (الأعراض) أكثر من التركيز على أسباب مفروضة.

(٢) يفترض مدخل تعديل السلوك أن السلوكيات غير المتوافقة إنما هي استجابات متعلمة.

(٣) يفترض مدخل تعديل السلوك أن قواعد التعلم تنفيذ كثيراً في تعديل السلوك غير المتوافق.

(٤) يتضمن مدخل تعديل السلوك إعداد أهداف علاجية محددة واضحة.

(٥) يرفض مدخل تعديل السلوك النظرية الكلاسيكية للسمات.

(٦) لا يهتم مدخل تعديل السلوك بالبحث في الماضي البعيد للاسترشاد وإنما يهتم بالواقع.

(٧) يُعد المعالج السلوكي طريقة العلاج بما يناسب ومشكلة العميل.

(٨) يستند مدخل تعديل السلوك على أساس تجريبي، وأهمية إتباع المنهج العلمي للحصول على النتائج التي تساعد في تحسين فنيات العلاج.

**ثالثاً: أسس واستراتيجيات مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة:**

هناك مجموعة من الأسس التي يستند إليها مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة من أهمها:

( منقريوس واخرين ، ٢٠٠٤ ، ٧١ )

(١) يركز مدخل تعديل السلوك على ضرورة فهم العلاقة الوظيفية بين البيئة والسلوك، وهذه

ما تركز عليه خدمات الجماعة في أن الأخصائي ينظر إلى الجماعة على أنها جزء من البيئة الاجتماعية التي تضم الأعضاء والجماعة معاً، وأن سلوك الجماعة مرتبط بالبيئة، فيصبح دور الأخصائي بمثابة الوسيط بين احتياجات الأفراد والمحددات الاجتماعية ومتطلبات البيئة.

(٢) يركز مدخل تعديل السلوك على السلوك القابل للملاحظة والقياس وتعتبر الملاحظة إحدى الأدوات الهامة التي يستخدمها أخصائي الجماعة.

(٣) يعتمد مدخل تعديل السلوك على استخدام التجريب والتسجيل واستخدام البيانات.

كما يستند مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة على مجموعة من الاستراتيجيات الهامة والتي يلجأ أخصائي الجماعة إلى استخدامها وفقاً للحاجة إليها، من أهمها:

(١) استراتيجية العقد السلوكي:

وهي اتفاقية مكتوبة توضح العلاقة بين المهمة التي سيؤديها الطالب والمكافأة التي سيحصل عليها نتيجة ذلك ويحدد هذا الأسلوب الواجبات المطلوبة من الطالب والنتائج المترتبة على مخالفة ما ورد في هذا التعاقد من قبل الطالب أو ما يترتب على التزامه بما ورد فيها ويتعلم الطالب في هذا الأسلوب تحمل المسؤولية وزيادة ثقته في نفسه من خلال الالتزام بما ورد في العقد ويكون هذا التعاقد مكتوباً

(٢) استراتيجية الاقتصاد الرمزي:

وهي مجموعة من أساليب تعديل السلوك تشتمل على توظيف المعززات الرمزية لتحقيق

الأهداف العلاجية وتكتسب الرموز التقليدية مثل الطابع، النجوم، قصاصات الورق، القطع البلاستيكية، الأزرار، خاصية التعزيز من خلال استبدالها بمعززات أولية أو ثانوية متنوعة مثل الهدايا، الفسح، الألعاب، وتسمى المعززات الدائمة

Allison L. Holly Mariah Menzies & ( Bruhn,2010,102)

(٣) استراتيجية التشكيل:

وهو أحد أساليب تعديل السلوك التي تستخدم لتكوين عادات سلوكية جديدة أو إضافات سلوكية جديدة إلى خبرة الفرد السلوكية التي يحتاجها لإتمام عملية التكيف ويشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي بهدف إحداث سلوك جديد

Sun Hyun ( James Westphal & Park2020,206)

(٤) استراتيجية السحب التدريجي أو التلاشي:

وهو سلوك يحدث في موقف ما مع إمكانية حدوثه في موقف آخر عن طريق التغيير التدريجي للموقف الأول إلى الموقف الثاني ويختلف السحب التدريجي عن التشكيل في أنه يتضمن تدرجاً في المثير أما في التشكيل فيكون التدرج في الاستجابة

Sheila ( Theodore P. Beauchaine & E. Crowell 2020,447)

(٥) استراتيجية ضبط المثير:

ويقصد به إعادة ترتيب (تنظيم) البيئة من جانب الفرد لكي يقلل بعضاً من سلوكياته



Hawley E. ( Amy R. Wolfson &  
Montgomery-Downs.2013,2010)

(٦) استراتيجية تكلفة الاستجابة:

وهو تأدية الفرد للسلوك غير المرغوب فيه  
سيكلفه شيئاً معيناً وهو حرمانه أو فقدانه بعض  
المعززات الموجودة عنده

( Candace S. )

( Sharon Vaughn Bos,2015,23

(٧) استراتيجية التصحيح البسيط:

وهو أسلوب يلجأ إليه عند فشل أساليب  
التعزيز في تعديل السلوك من خلال تصحيح  
الطالب لأخطائه حتى يصل إلى مستوي الإجابة  
الملائمة والمطلوب منه إعادة الوضع إلى ما كان  
عليه سابقاً قبل حدوث السلوك غير المقبول

( كماش , ٢٠١٨ , ١٨٤ )

(٨) مبدأ بريماك:

وهو يعنى استخدام السلوك المحبب الذي  
يكثر الطالب من تكراره كمعزز لسلوك أقل تكراراً  
عند نفس الطالب وغير محبب لديه )

( Rebecca Branstetter,2013,76

(٩) استراتيجية الإطفاء:

وهي حجب مدعم عند ظهور سلوك غير  
مرغوب فيه فالسلوك الذي لا يدعم يضعف  
ويتلاشى ويشير الإطفاء إلى تلاشى الاستجابات  
غير المرغوب فيها عند إيقاف التعزيز الذي أدى  
إلى استمراريتها واختفائها بصورة تدريجية فإذا  
كان التعزيز يزيد من احتمال ظهور الاستجابة  
فإن الإطفاء يقلل ويضعف من ظهورها وبالتالي

اختفائها ( جراح , ٢٠١٨ , ٢٧ ) .

(١٠) استراتيجية التغذية الراجعة:

تتضمن التغذية الراجعة تقديم معلومات  
للطالب توضح له الأثر الذي نجم عن سلوكه  
وهذه المعلومات توجه السلوك الحالي  
والمستقبلي من خلال مايلي: ( Alan S.  
( Bellack, et al 2012,481

أ. تعمل بمثابة التعزيز سواء كان إيجابياً أو  
سلبياً.  
ب. تغير مستوى الدافعية لدى الطالب.  
ج. تقدم معلومات للطالب وتوجه أدائه وتعمله.  
د. تزود الطالب بخبرات تعليمية جديدة وفرص  
لتعلم سابق.  
هـ. يشترط في هذا الأسلوب أن توضح نتائج  
السلوك على الفرد ذاته وليس على  
المحيطين به.

(١١) استراتيجية التلقين:

وهو عبارة عن تلميح أو مؤشر يجعل  
احتمال الاستجابة أكثر حدوثاً بمعنى حث الفرد  
على أن يسلك سلوكاً معيناً والتلميح له بأنه  
سيعزز على ذلك السلوك وينقسم التلقين إلى  
ثلاث أقسام هي:

( الكبيسي , ٢٠١٤ , ٦٦ ) .

أ. التلقين اللفظي: وهو ببساطة يعنى التعليمات  
اللفظية الموجهة للطلاب.  
ب. التلقين الإيمائي: وهو تلقين من خلال  
الإشارة أو النظر باتجاه معين أو بطريقة  
معينة أو رفع اليد.  
ج. التلقين الجسدي بهدف مساعدة الطلاب على  
تأدية سلوك معين.

(١٢) استراتيجية النمذجة:

وهي عملية تعلم الفرد سلوكاً معيناً من خلال ملاحظة سلوك فرد آخر، ويتم ذلك من خلال تقديم معدل السلوك نماذج معينة يقوم الطالب بمراقبتها وذلك عن طريق ما يسمى بالتمنجة الحية حيث يقوم النموذج بأداء السلوك المراد تعلمه على مرأى من الطالب ويقوم الطالب بمراقبة ذلك السلوك والعمل على تقليده، وتقسّم النمذجة لأنواع التالية: ( Sanghum Baik ( 2005 , 67)

أ. النمذجة الرمزية أو المصورة: حيث يعرض سلوكاً لنموذج من خلال الأفلام أو المواقف المصورة ثم يقوم الطالب بملاحظة السلوك المصور وتقليده.

ب. النمذجة بالمشاركة: حيث يقوم الطالب بمراقبة النموذج ويقوم بتقلده فعلاً بمساعدة النموذج ثم يؤديه بمفرده في مواقف مختلفة.

(١٣) استراتيجية السلوك التوكيدي:

هو نوع من التعليمات تقدم للطالب لتوكيد ذاته مما يولد الثقة بالنفس والتحرر من مشاعر النقص والعنوانية والخجل والانطواء ويتضمن التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية ومن الأساليب لمحاولة تدريب الطالب على التعبير عن مشاعره أمام الآخرين ما يلي:

( Robert L. Cardy, et al 2010 , 91 ) أ. التعبير الحر عن الرأي: إظهار المشاعر الحقيقية بدلاً من الموافقة على كلام الآخرين بدون تحفظ وذلك باستخدام كلمات مثل في اعتقادي أنا أصر على هكذا.

ب. التوكيد السلبي: أي الاعتراف بالخطأ.

ج. لعب الأدوار: تمثيل أدوار معينة لتوكيد الذات.

د. عكس المشاعر: تحويل المشاعر الداخلية إلى كلمات منطوقة وبشكل صريح وذلك بإبداء الرغبة أو الحب كقولك هذا جميل، أحب هذا، أو بعدم الرغبة مثل لا أفضل هذا، لا أحب هذا.

(١٤) استراتيجية اتخاذ القرار:

قد يمر الطالب في مشكلات الاختيار بحالة من التردد أو حالة من الصراع الداخلي حول موضوعين أو أكثر فيأتي دور أخصائي الجماعة في مساعدته على تعلم كيفية اتخاذ القرار والقرارات التي يحتاج الطالب أن يتخذها تقع في واحدة من ثلاث مج

( المحمدى , ٢٠٢٠ , ٣٨٠ ) .

(١٥) استراتيجية الكف المتبادل:

وهي كف كل من نمطين سلوكيين مترابطين بسبب تداخلهما وإحلال استجابة متوافقة محل الاستجابة غير المتوافقة أي يتم استبدال عادة سلوكية بعادة أخرى .

Johan ( Michel Hersen & Rosqvist,2005,114)

15 استراتيجية التحسين التدريجي:

وهي التخلص التدريجي من مشاعر الخوف أو القلق من مثير ما وتقوم على معرفة المثيرات التي تسبب المشكلة ثم يقوم أخصائي الجماعة بعرض الطالب عليها بصورة تدريجية متكررة يبدأ من الأسهل إلى الأصعب حتى يتم الوصول إلى أشدها وبالتالي يتخلص منها ويحدث هذا الإجراء بدرجة أقوى من إجراء السحب التدريجي

والتلاشي  
( الخطيب , ٢٠٠٥ , ١١٤ ) .

(١٦) استراتيجية ضبط الذات:

وهي تتضمن الكبح والتقييد الذي يمارسه الفرد على نفسه وكلما ازداد نضال الفرد أو جهاده مع نفسه في سبيل ضبطها ازداد انطباق تعبير ضبط النفس عليه ويقوم الأسلوب على تدريب الطالب على ملاحظة سلوكه وتسجيل هذا ذاتياً ويتضمن ضبط الذات الاستراتيجيات التالية:

( Alfred R. Mele.2020,150 )

أ. الملاحظة الذاتية والتي تقوم بحد ذاتها بدور وقائي أو علاجي.

ب. تنظيم أو إعادة تنظيم المواقف والظروف البيئية التي يحدث فيه السلوك المستهدف.

ج. تعلم استجابات بديلة.

د. تغيير نتائج السلوك على نحو يسمح باستخدام التعزيز الذاتي والعقاب الذاتي.

رابعاً: المهارات الأساسية التي تستخدم في مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة:

يستخدم أخصائي الجماعة العديد من المهارات في تعامله مع طلاب المرحلة الابتدائية في العمل على تعديل سلوكياتهم الخاطئة، ومنه:

( الغرابية , ٢٠١١ , ٩٩-١٠٠ ) .

(١) المهارة في التفكير لصالح الجماعة أو للجماعة:

يعني أن يملك الأخصائي إدراكاً وفهماً لمفاهيم الجماعة وهذه المهارة قد تكون مهارة إدراكية وتعتمد على مفاهيم الجماعة كالديناميكية والتماسك وهذه المفاهيم تعتبر القاعدة الأساسية لرؤية كل الذي تمر به الجماعة، فالأخصائي

الاجتماعي يستخدم التفكير الأكثر عمقاً من أجل فهم الظواهر التي تمر بها الجماعة مع ضرورة فهم بعض المفاهيم الخاصة بالجماعة مثل: الحجم، الأدوار، المعايير، تكوين الجماعة، نماذج الاتصال، القيادة، التجانس، التماسك ومراحل نمو الجماعة.

(٢) المهارة في تدعيم التماسك:

المصطلحات المستخدمة في الجماعة تستطيع أن تدعم التماسك وحينما يتحدث الأخصائي بلفظ (نحن) ولا يقول أبداً (أنا) لأن هذا اللفظ يجعلهم أكثر توحداً لذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يساعد الجماعة على تحقيق هذا الاتحاد لأنه من شأنه أن يساعد في نمو الجماعة وتحقيق وظيفتها، وأيضاً يجب على الأخصائي توعية الأعضاء أنهم مجتمعون لإنجاز هدف واحد وأنهم ليسوا منعزلون عن بعضهم البعض.

(٣) المهارة في النظر إلى الجماعة ككل أو إجمالياً:

يتمثل ذلك في اعتناق الأخصائي النظرة الشمولية لكل أعضاء الجماعة حتى يستطيع أن يملك اتصال بصري مع جميع الأعضاء، ويجب على الأخصائي أن يوجه الإيماءات والإشارات المختلفة لجميع الأعضاء في الجماعة حتى يفهم أعضاء الجماعة أنه يهتم بالجماعة ككل وليس بفرد فيها أو اثنين وهذه المهارة تتطلب من الأخصائي مهارات في الاتصال الحسي والإدراكي بين الأشخاص بعضهم وبعض.

(٤) المهارات المتعلقة بتكوين الجماعة:

أ- المهارة في الاختيار المدروس لنماذج  
الاتصال في الجماعة:

وهي تعني الحكم على شكل الاتصال داخل  
الجماعة وشكل الاتصال يجب أن يكون متفقاً مع  
أهداف الجماعة وحجمها ومراحل تطورها.

ب- المهارة في ذكر ما حققته الجماعة:

وفيها يقوم الأخصائي الاجتماعي بتلخيص  
إنجازات الجماعة وتقديمها وهذا الملخص يعرض  
لفظياً من الأخصائي وربما يشمل الأعمال التي تم  
إنجازها من قبل الجماعة أو الأفكار أو الانفعالات  
الخاصة بأعضاء الجماعة وأخصائي العمل مع  
الجماعات ينبغي أن يجذب انتباه الأعضاء على  
الأشياء التي تطورت في الجماعة وهذا يعطي  
الطاقة للجماعة للعمل بقوة لكي يصل إلى النهاية  
بشكل متقدم. والأخصائي يستطيع أن يقرر بشكل  
متكرر في نهاية كل مرحلة تقدمات الجماعة  
وإنجازاتها وهذا يساعد الجماعة في تقييم نفسها  
دائماً وهذا يكون أكثر إيجابياً للتقدم المستمر في  
الجماعة.

ج- صيانة تاريخ وتواصل الجماعة:

وذلك بثلاثة طرق مختلفة وهي: تذكير  
الجماعة بخبراتها السابقة الإيجابية والسلبية،  
عمل علاقة بين المرحلة الحالية والمرحلة  
السابقة، مساعدة الجماعة وأعضائها في تنمية  
وتطوير خبراتهم السابقة.

كما يتطلب استخدام مدخل تعديل السلوك  
مجموعة من المهارات وخاصة تلك المهارات  
التي تساعد على تكوين التوقعات الإيجابية لدى  
الأعضاء وإثارة دوافعهم للمشاركة الإيجابية كما  
يلي:

( منقريوس , واخرون , ٢٠٠٤ , ٧٧ ) .

(١) المهارة في تحديد المشكلة والنتائج

المرغوب الوصول إليها.

(٢) المهارة في اختيار نوعية السلوك والشروط

التي تشملها خبرات العميل.

(٣) قاعدة التجمع وتتحدد المهارة هنا بتجميع

قاعدة مناسبة من المعلومات عن السلوك.

(٤) المهارة في التوحد مع الفرد ومصادر بيئته

وتوظيفها لخدمة ومساعدة العميل.

(٥) تحديد أهداف موضوعية وتوظيف المناهج

السلوكية لتحديد نوعية الأهداف المناسبة.

(٦) اختيار خطة التدخل المناسبة بجمع البيانات

والمعلومات أثناء عملية المساعدة.

**خامساً: فنيات وأساليب مدخل تعديل**

**السلوك في خدمة الجماعة:**

ارتبطت فنيات تعديل السلوك بطرق تغيير

السلوك. حيث أن السلوك في معظم الأحيان

(أفعال - أفعال - تعبير). كما يعبر السلوك عن

المخرجات الناتجة عن المعلومات التي يحصل

عليها الإنسان والصراعات التي يتعرض لها من

حيث ارتباطه بحاجاته ومشكلاته. كما أن السلوك

ينتج عن المثيرات التي تكونت داخله والدافعة

لهذا السلوك

( سلامة , فخرى , ٢٠١٥ , ١٣٥ ) .

وهناك العديد من الفنيات التي تساعد على

تغيير السلوك ومنها فنية التحصين في الواقع.

وهي تستخدم لإحداث تغيير في الجوانب

المعرفية. حيث أنها تساعد الشباب على استخدام

الفرص المناسبة لتغيير السلوكيات غير المرغوبة

( سلامة , فخرى , ١٣٥ ) .

كما تنوعت أساليب التعديل السلوكي وأصبح أمام أخصائي الجماعة فرصة اختيار واسعة من هذه الأساليب والفتيات، ومن أهم هذه الأساليب:

(١) فنيات التدعيم: حيث يشير مفهوم التدعيم إلى أي فعل يؤدي إلى زيادة حدوث استجابة معينة أو تكراره، وذلك مثل المدح والتشجيع أو الإثابة المادية أو المعنوية لنمط معين، أو أنواع من الاستجابة الصادرة من الشخص ويكون التدعيم إيجابياً أو سلبياً: ( منقريوس ، ٢٠٠٩ ، ١٠٩ ) .

أ. التدعيم الإيجابي:

يشير التدعيم الإيجابي إلى أي فعل أو حادثة يرتبط تقديمها للفرد بزيادة شيوع السلوك المرغوب، وذلك مثل شكر الطالب، أو تقديم هدية له، لما قام به من عمل داخل الجماعة.

ب. التدعيم السلبي:

يتمثل التدعيم السلبي في التوقف عن إظهار منبه كرهه أو منفر عند ظهور سلوك غير مرغوب، وهو أيضاً يؤدي إلى الزيادة في السلوك المرغوب.

(٢) فنيات العقاب: يشير "سكينر Skinner" إلى

أن مبدأ العقاب يعتبر إحدى المبادئ الأساسية للتعليم، والعقاب يعني "إظهار منبه مؤلم ومنفر عند ظهور سلوك غير مرغوب فيه والعقاب يختلف عن التدعيم السلبي من حيث أن هدف التدعيم السلبي هو زيادة السلوك المرغوب، أما العقاب فهو الإقلاع عن السلوك الغير مرغوب

( منقريوس وآخرون ، ٧٣ ) .

والهدف من تحديد برامج العقاب بأشكاله المختلفة أو عدم التعزيز هو الحصول على تغير سلوكي سريع وإضعاف السلوكيات الاجتماعية غير المقبولة وتشمل التعزيز والعقاب، وهناك أنواع مختلفة من العقاب ومنها:

( Susan Tauer, et al )

( 2012,70 )

أ. تكلفة الخط (Response Cost) الطالب يخسر شيء من التعزيز والتدعيم مقابل قيامه بتلك الاستجابات أو بذلك السلوك الخط.

ب. الإقصاء (Time-Out) إبعاد الطالب عن حصوله عن التدعيم لفترة محددة.

ج. المبالغة في التصحيح ( Over Correction) وهنا على الطالب الذي يتسبب في عمل خطأ وإثارة الفوضى في مكان معين، عليه أن يقوم بتنظيم المنطقة بالكامل.

د. العقاب السلبي ( Negative punishment) حرمان الطالب من القيام بنشاط محبب عندما يسئ السلوك.

هـ. الممارسة السلبية (Negative Practice) وهو إجراء سلوكي يحتم على الفرد القيام بتأدية ذلك السلوك بشكل متكرر لفترة زمنية معينة يحددها الأخصائي.

(٣) فنيات التعلم الاجتماعي: وتشمل:

أ. تكنيك النمذجة السلوكية:

الإقتداء أو النمذجة عبارة عن تعلم سلوك معين من خلال ملاحظة شخص يسلك هذا السلوك، وذلك من خلال تقديم النموذج القدوة في

عرض فعلي، أو عرض القدوة بطريقة التخييل "القصة" وعرض رمزي من خلال المشاهدة السينمائية أو الفيديو، وكذلك المشاركة في أداء السلوك بعد ملاحظة القدوة

( منقريوس , ٢٠٠٩ , ١١٠ ) .

وهو أسلوب من أساليب خدمة الجماعة وهو مرادف لمفهوم القدوة الحسنة من خلال تنمية القيم الاجتماعية للطلاب مثل المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز ( العربي , ٢٠٠٧ , ٤٢ ) .

ويشتمل تكنيك النمذجة على مجموعة من العناصر منها: ( العربي , ٢٠٠٧ , ٤٢ ) .

١) درجة انتباه وإدراك العضو أو الأعضاء الذين يلاحظون النموذج: يجب أن يساعد الأخصائي الاجتماعي أعضاء الجماعة على الانتباه الجيد والتركيز على أداء النموذج (القدوة) لسلوك معين.

٢) قدرة الأعضاء على استيعاب ما لاحظوه: تساعد عملية استيعاب السلوك الذي لاحظته الأعضاء من خلال النموذج (القدوة) في تكوين بناء معرفي لديهم ينظم ويرتب العناصر الأساسية التي يتكون منها السلوك، ويحدث ذلك من خلال تنظيم مناقشة بعد مشاهدة النموذج.

٣) قدرة الأعضاء على إنجاز السلوك الذي لاحظوه: وهنا لا يكفي أن تكون قدرة الأعضاء على الانتباه أو الاستيعاب فقط ولكن يجب مساعدة العضو على أداء السلوك الذي لاحظته واستوعبه داخل الجماعة.

٤) مدى دافعية العضو أو الأعضاء لأداء السلوك الملاحظ: تتوقف الدافعية على مدى ما يلاقه الأعضاء من مدعيات أو تعزيزات عند قيامهم بأداء هذا السلوك.

وفي هذا التكنيك يحاول الطالب أن يحول المعلومات التي يحصل عليها من التكنيك إلى تخيلات معرفية إدراكية ضمنية، وإلى استجابات لفظية متكررة تستخدم فيم بعد كمؤشرات للسلوك الظاهر، وتشير التجارب إلى إمكانية اكتساب السلوك من خلال التعلم الاجتماعي بملاحظة النماذج أو الاقتداء به

( Fernandes, Joso Gomes, Luis, m,2009, 98 )

وبناء على ذلك فالنمذجة هي إطار توجيهي مستمد من مصادر مختلفة تبعاً لقوة تأثيرها على الطالب، فهي عملية نفسية اختيارية في ظاهرة لا شعورية في بداية نشأته، ويتم الاختيار لاتفاق مصدر القوه مع خصائص الفرد الآخر أو مكملته لأوجه النقص، وهي عملية مستمرة مع الفرد في كل مراحل حياته المختلفة، ومع استمرار الحياة تعكس الأدوار ويصبح الفرد بعد فترة هو مصدر القدوة للآخرين

( John Wood & David E. Root2005,136)

**سادساً: خطوات أخصائي الجماعة في تعديل السلوك في خدمة الجماعة:**

في استخدامه لمدخل تعديل السلوك مع طلاب المرحلة الابتدائية يلتزم أخصائي الجماعة بعدة معايير وخطوات منها:

( J. L. Matson2013,153 )

## سابعاً: دور أخصائي الجماعة في مراحل تعديل السلوك في خدمة الجماعة:

هناك العديد من الأدوار التي يستخدمها  
أخصائي الجماعة أثناء تدخله المهني والعمل  
على تعديل سلوكيات طلاب المرحلة الابتدائية،  
نذكر منها:

( احمد ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٥ - ٢٠٦ ) .

(١) مساعدة جماعات طلاب المرحلة الابتدائية  
على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة  
حاجاتهم، وكذلك تنمية قدراتهم على مواجهة  
مشكلاتهم.

(٢) إتاحة الفرص لجماعات طلاب المرحلة  
الابتدائية لاكتسابهم المهارات المختلفة التي  
تزيد من طاقتهم وقدراتهم السلوكية  
والابتكارية.

(٣) مساعدة جماعات طلاب المرحلة الابتدائية  
على تعديل وتغيير اتجاهاتهم من خلال إتاحة  
الفرص لتحقيق أهدافهم الإيجابية ويتم ذلك  
عن طريق التوجيه والممارسة الفعلية.

(٤) مساعدة جماعات طلاب المرحلة الابتدائية  
على تغيير بيئتهم بالإضافة إلى الموائمة  
والتكيف مع هذه البيئة.

وبالنظر لطريقة خدمة الجماعة كأحدى طرق  
الخدمة الاجتماعية التي تمارس داخل المؤسسة  
لمساعدتها على أداء وظيفتها، لذلك فهي تسعى  
إلى إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة في طلاب  
المرحلة الابتدائية من خلال ما توفره لهم من  
خبرات جماعية، وتفاعل اجتماعي بناء يتيح لهم  
فرص متنوعة لتحسين أدائهم الاجتماعي وتهيئة  
المناخ الملائم للتنشئة الاجتماعية واكتساب

(١) تحديد السلوك المطلوب تعديله أو تغييره أي  
تحديد السلوك المضطرب الظاهر والذي  
يمكن ملاحظته وتقييمه موضوعياً.

(٢) تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك  
المضطرب والخبرات التي يحدث فيها وكل ما  
يرتبط به وما يسبقه من أحداث وما يتلوها  
من نتائج.

(٣) تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار  
السلوك المضطرب ويتم ذلك بتقدير ما إذا  
كان هذا السلوك يحدث نتيجة لعوامل بسيطة  
أم أن وراء استمراره عوامل أساسية أخرى.

(٤) اختيار الظروف التي يمكن تعديلها أو  
تغييرها ويتم ذلك بالتعاون بين الأخصائي  
والأعضاء.

(٥) إعداد جدول لإعادة التعلم والتدريب من خلال  
ممارسة السلوك الجيد في إطار الخبرة  
المعدلة.

(٦) تعديل الظروف السابقة للسلوك المضطرب  
ويقصد بذلك تعديل العلاقات بين الاستجابات  
وبين المواقف التي تحدث فيها.

(٧) تعديل الظروف البيئية ويتضمن ذلك تعديل  
العلاقات المتبادلة بين الاستجابات ونتائجها  
مما يؤدي إلى حدوث السلوك المرغوب في  
الظروف التي لم يكن يحدث فيها وتنتهي  
العملية عند الوصول إلى السلوك المعدل  
المرغوب.

(٨) اختيار الأساليب المناسبة التي تساعد على  
إحداث تغييرات في السلوك.

(٩) القيام بعملية تقويم برنامج تغيير السلوك.

خصائص المواطنة الصالحة لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعاتهم  
(محمد ، ٢٠٠٠ ، ٥٤ ) .

وحيث يمر مدخل تعديل السلوك بعدة مراحل. ويكون للأخصائي الاجتماعي دور في كل مرحلة من هذه المراحل ويمكن عرضها كما يلي:

( محمود ، ٢٠٠٧ ، ٢٥٤-٢٥٥ )  
. وصف المشكلة أو السلوك في مصطلحات بحيث يمكن ملاحظتها، ومن ثم يمكن تحديد السلوك غير المرغوب فيه أو اللاتوافقي وتحديد المشكلة تحديداً دقيقاً.

(١) تحليل السلوك الوظيفي في المشكلة عن طريق تسلسل حدوث المشكلة والقيام بتقديم الأفكار والسلوكيات الصحيحة والبدئية وممارستها خلال مواقف جماعية ملائمة.

(٢) اختيار السلوك المراد تغييره لتعليم الطلاب سلوكيات جديدة تحتاج إلى تعلم مهارات ومعارف ومن ثم رسم خطة التغيير.

(٣) ابتكار أدوات يمكن بها تغيير السلوك فالأدوات المناسبة تساعد على إحداث تغيير ملحوظ في السلوك وتساعد على نقل المهارات والمعارف التي تساعد الجماعة على التكيف ومن ثم مساعدة الطلاب على تعديل سلوكهم.

(٤) التعرف على السلوكيات الخاطئة داخل الجماعة من خلال الملاحظة والمقابلة والاجتماعات ونقد هذه السلوكيات ووضع خطة عمل لمعالجة وتعديل السلوكيات الطارئة.

(٥) تقويم برنامج تعديل السلوك بتجميع البيانات الخاصة بتغيير السلوك وتحليله وتعديل البرنامج ووضع آليات جديدة إذا تطلبت خطة التعديل ذلك.

(٦) استخدام الأساليب المختلفة كالتعزيز الإيجابي للسلوك المقبول في أنشطة البرامج المختلفة بالثناء على الممارسات الجيدة للعضو وكذلك رفض أي سلوك غير مقبول. واستخدام تكنيكات مختلفة كالنمذجة ولعب الأدوار فيما يتعلق بالأساليب المعرفية المرغوبة والتي تؤدي إلى تغيير السلوك وتعديله.

كما يلتزم أخصائي الجماعة بعدة جوانب أساسية عند استخدام مدخل تعديل السلوك مع طلاب المرحلة الابتدائية، منها:

( Karna L. )

Nelson, et al 2017,88

(١) سلامة الركائز الأساسية في سلوك طلاب المرحلة الابتدائية وهي الحواس والجهاز العصبي والجهاز الغدي لتحقيق التوازن الجسمي والنفسي تمهيداً للقيام بتعديل السلوك بصورة فعالة.

(٢) إن النجاح في ضبط السلوك من خلال تطبيق قواعد السلوك والمواظبة وغيرها لا يعني في كل الأحوال تحقيق أهداف تعديل السلوك بل قد تكون عملية الضبط وقتية وإنما تحتاج إلى الرعاية بشكل مستمر.

(٣) إن استراتيجية تعديل السلوك التي تصلح مع طلاب قد لا تصلح في موقف مشابه لطلاب آخر وفق مبدأ الفروق الفردية.



(٤) يحتاج أخصائي الجماعة إلى المعرفة من أجل اختيار المناسب بين الأساليب والاستراتيجيات المختلفة لتعديل السلوك ومعرفة متى وكيف ولماذا يستخدم أحدها دون غيرها.

(٥) أن طالب العام الحالي يختلف عن طالب العم الماضي بسبب حجم المتغيرات والمعلومات التي يتلقاها عبر وسائل التقنية الحديثة مما يؤدي إلى تغيرات ملموسة في السلوك تتطلب إيجاد أساليب تطبيقية لمواجهة المشكلات لهؤلاء الطلاب .

#### ثامناً:- مخاطر الانترنت :-

توجد مجموعة من المخاطر الاجتماعية التي يخلقها استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة عبر شبكات الانترنت، وهي:

(١) تعمل على تفكيك الثقافات والغزو الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية ومسائل الهوية الثقافية، حيث أن هذه الوسائل نتاج غربي ظهرت لتلب حاجات موضوعية لصيقة ببنيان وثقافة هذه المجتمعات، ولم تراع ما هو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي، وهذا ما جعلها تشكل خطراً كبيراً على هذه المقومات.

(٢) حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية والدول العربية، فأن لم تسارع الدول العربية المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الاتصالية فإن هناك خطر احتمال زيادة

تهميشها وزيادة احتمالات العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.

(٣) لقد ساهمت هذه التكنولوجيا الحديثة الوافدة في الانحدار باللغة العربية الفصحى، لغة القرآن الكريم بحجة البساطة في فهم الرسالة وزرعت هذه التكنولوجيا العديد من المصطلحات التي أصبحت تروج في الأحاديث العامة والكتابات المتخصصة على حد سواء، كما ساعدت هذه التكنولوجيا على شيوع الكتابات الركيكة والتعبيرات الغامضة غير محددة المعنى مما ساهم في ضحالة الفكر (عبدالنبي، ١٩٩٠، ٨٦) .

(٤) تنميط العالم على نحو من نمط المجتمعات الغربية وبالذات المجتمع الأمريكي وذلك من خلال نقل قيم المجتمع القومي والأمريكي ليكون المثال والقذوة، وكذلك ترويج الإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية وهذا ما تلعبه تكنولوجيا الاتصال الحديثة اليوم.

(٥) كل مؤشرات تطور التكنولوجيا الاتصال الحديثة تشير إلى انعدام أو وشوك انعدام قدرة أي جهة أو سلطة على المنع أو على التحكم بسبل المعلومات المتدفق، وهذا ما يعود بالخطورة على أولادنا وثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا وقيمنا الاجتماعية والثقافية والدينية، لأن هذه الوسائط الاتصالية تحمل في طياتها حجم كبير من المعلومات والصور والبيانات التي تعمل على تحطيم أخلاق

(٣) تهاون في أداء الواجبات الدينية وتراجع الوازع الديني وتراجع نسبة التردد على المسجد لأداء الصلوات.

(٤) الإصابة بالإحباط النفسي، والإحساس بالقلق بسبب قضاء أوقات طويلة، ولاسيما إذا كان هذا الاستعمال عشوائياً أي دون هدف محدد مسبقاً.

(٥) تسطيح ثقافات الأفراد فقد تساهم محتويات هذه الشبكات في تسطيح ثقافات الأفراد، وجعلهم يهتمون بالقضايا الهامشية التي لا تهمهم ولا تتعلق بمشاكل مجتمعهم الحقيقية.

(٦) يسهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في انتحال صفة الغير من خلال الدخول على الشبكات بأسماء مستعارة وصور وهمية أو بانتحال هوية المستخدم على أنه شخص.

أما الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام الأطفال وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت تتمثل فيما يلي:

( George A. )

*Barnett 2011, 901*

(١) انشغال الطفل واندماجه مع الانترنت وإهدار الكثير من الوقت يأتي دائماً على حساب علاقاته الاجتماعية والأسرية، ومع الوقت ينسى الطفل هذه العلاقة بين والديه وإخوانه ومن ثم يكون هناك انفصال وتفكك في العلاقات يترتب عليها شعور الطفل بالأنانية والفردية والبعد عن المشاركة الاجتماعية، وهذا يخلق جيلاً فاقداً لمهارات التواصل الاجتماعي، إلى جانب التشتت وعدم الانتباه

ومبادئ شبابنا وأطفالنا من دون علم ورقابة ما دمت هذه المعلومات والصور غير مراقبة من جهات مسئولة.

(٦) التأثيرات الصحية للوسائل التكنولوجية على الجانب البيولوجي والفسولوجي والنفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا مثل الصداع، والاكتئاب، والعزلة، وضعف البصر، والإرهاق والقلق، وضغط الدم، وأوجاع الظهر وغيرها ( حسن ، ٢٠٠٢ ، ٢٢٥-٢٢٦ ) .

(٧) ربما يؤدي تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور الانترنت إلى قيام الشباب المتحمس لها إلى عدم استلام الرسائل الآتية لهم من المصادر الاجتماعية التقليدية (الأسرة، المدرسة، وسائل الاتصال الجماهيري) وظهور مجتمع انعزالي وانطوائي

( مضى ، ٢٠١٠ ، ٤٠٥ ) .

وبالإضافة إلى ما سبق تتضح المخاطر الاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العناصر الآتية:

( Gabriele Meiselwitz 2017, 149 )

(١) من أهم سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي أنها تعرض المستخدمين لقيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى.

(٢) مناقشة مواضيع تافهة وانحرافية، ولاسيما تلك المتعلقة بالجنس، قد تؤدي إلى تدهور منظومة القيم وانحطاط أخلاقي لدى الأفراد.

وتلغظ الأطفال بألغاز بذينة وانخفاض مستواه  
التحصيلي والدراسي.

(٢) إقبال الأطفال بهذه الشراهة على الانترنت  
سيؤدي حتماً إلى تهديد الأطفال بالإصابة  
بالعديد من الأمراض الصحية والنفسية  
الناجمة عن انفصاله التام عن حياته  
الواقعية، وقطع علاقاته بالمحيط الخارجي  
من حوله، كما أن تعرض الطفل لفترات  
طويلة للكمبيوتر قد يصيبه بالاكتئاب؛ خاصة  
وأن إدمان الأطفال للانترنت من أكثر الأشياء  
التي تفسر انتشار الاكتئاب بين الأطفال  
بصورة ملحوظة.

(٣) كذلك ظهور بعض المشكلات النفسية التي  
اقتربت باستخدام الكمبيوتر مثل "انطوائية  
الكمبيوتر" التي تصيب المدمنين الذين  
يرغبون في الهروب من واقعهم، وكذلك  
الذين يتوحدون مع الجهاز ويستعوضون به  
عن الأنشطة الاجتماعية الأخرى؛ ما يؤدي  
إلى انخفاض مهارات التواصل الاجتماعي مع  
الآخرين.

### تاسعاً: إسهامات خدمة الجماعة في التخفيف من مخاطر استخدام الانترنت:

تعتبر خدمة الجماعة إحدى طرق مهنة  
الخدمة الاجتماعية التي تولي اهتماماً برعاية  
الأطفال في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال  
وضع وتصميم وتنفيذ برامج جماعية تتناسب  
معهم، والتي تهدف إلى إشباع حاجاتهم ومواجهة  
مشكلاتهم والعمل على تخفيف مخاطر استخدامهم  
لشبكات الانترنت. وتعتبر طريقة خدمة الجماعة  
أكثر طرق الخدمة الاجتماعية ارتباطاً مع هذه

الفئة نظراً لتشكيلهم لجماعات الأقران، والتي  
يمكن العمل مع هذه الجماعات لتعديل الاتجاهات  
والأنماط السلوكية لأعضائها وتنمية وعيهم  
بمخاطر الوسائل التكنولوجية الحديثة . ( )  
بسوني، ٢٠٠٦، ٨٣٠ .

كما يشجع أخصائي خدمة الجماعة  
الأعضاء على المشاركة في حياة الجماعة ليتم  
التأثير المتبادل لكي تكون القرارات التي تتخذها  
الجماعة نتيجة الإدراك والتعاون وتبادل الآراء  
والأفكار بما يسمح بإيجاد وتقوية العلاقات  
واكتساب صفات المواطنة الصالحة ( مرعى ،  
الصاوي ، ١٩٩٢ ، ١٩٠ ) .

فأخصائي الجماعة يساعد أعضاء الجماعة  
على تقبل الأفكار الجديدة وتعديل أو استبدال  
أفكارهم غير الصالحة واكتساب مهارات جديدة  
وتحسين ما لديهم منها، واكتساب اتجاهات  
جديدة، وتعديل أو تغيير اتجاهاتهم الأصلية،  
ويتعلمون كيف يؤدون وظائفهم ويتحملون  
مسؤولياتهم كأفراد في جماعات ويتعلمون  
التعاون وتكوين العلاقات الطيبة مع الأفراد  
والجماعات ( مرعى ، ١٩٩٦ ، ٧٥ ) .

وهناك العديد من الإسهامات لخدمة  
الجماعة لمساعدة جماعات طلاب المرحلة  
الابتدائية على كيفية التعامل مع الوسائل  
التكنولوجية الحديثة، وشبكات الانترنت ومنها: ( )  
احمد ، ٢٧٧ )

(١) العمل على تعليم طلاب المرحلة الابتدائية  
كيفية إجراء الحوار والاتصال مع الغير من  
خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة.

(٦) تدعيم الاعتراف المجتمعي لمهنة الخدمة الاجتماعية.

(٧) إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية وفقاً لمتطلبات العصر وإنجازاته وتزويدهم بالقدرات والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع مقتضيات التقدم المتلاحق في المعرفة والتكنولوجيا.

(٨) المزج بين أنماط الاتصال التقليدية بتقنياتها البسيطة وبين الأشكال المتقدمة من تكنولوجيا الاتصال.

(٩) تطوير طرق تدريس خدمة الجماعة في ضوء آليات التقنيات الحديثة.

(١٠) أن يتضمن إعداد الممارسين للطريقة تنمية مهاراتهم وإكسابهم القدرات التي تمكنهم من التعامل والتوظيف الجيد للتقنيات والتطبيقات المختلفة للوسائل التكنولوجية.

(١١) استخدام نماذج علمية من واقع الممارسة الميدانية لطريقة خدمة الجماعة.

(١٢) ضرورة فهم طبيعة الواقع الاجتماعي ومتغيراته.

(١٣) استحداث استراتيجيات أكثر فاعلية لممارسة خدمة الجماعة.

(١٤) استحداث أدوات غير تقليدية للتدخل المهني في ممارسة خدمة الجماعة.

(١٥) تحديد أهداف الطريقة من توظيف الوسائل التكنولوجية وطبيعة المشكلات التي تساعد هذه التكنولوجيا في حلها، قبل الاستعانة بهذه التقنيات في الممارسة.

(٢) العمل علي تدريب طلاب المرحلة الابتدائية الذين يتعاملون مع شبكة الانترنت بهدف توطيد العلاقات الاجتماعية علي كيفية التعامل مع الجنسين في حدود التعامل مع المواقف المختلفة.

(٣) ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية لدي طلاب المرحلة الابتدائية.

(٤) تأكيد قيمة القدوة الحسنة واكتساب السلوك الجيد بالملاحظة والتدريب والممارسة الفعلية.

عن طريق استخدام الجماعات يمكن إكساب أعضائها الاتجاهات المرغوبة التي تواكب المتغيرات وتساعدهم علي استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والانترنت بشكل إيجابي، وبناءً علي هذا يمكن تحديد متطلبات ممارسة خدمة الجماعة في إطار ثورة وسائل التكنولوجيا والانترنت فيما يلي: ( احمد ، ٢٨٠ )

(١) تنظيم مؤتمرات دولية يحضرها المتخصصون في الخدمة الاجتماعية.

(٢) تعليم وتدريب الطلاب والباحثين كيفية استخدام الحاسب الآلي والانترنت في الحصول علي المعرفة المتخصصة والمرتبطة بطريقة خدمة الجماعة.

(٣) تطوير المناهج الدراسية لخدمة الجماعة بما يتفق مع واقع المجتمع.

(٤) إعداد أخصائي خدمة الجماعة وفقاً لمتطلبات النمو المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي المتعاضم.

(٥) الالتزام بالميثاق القيمي للخدمة الاجتماعية في ضوء قيم المجتمع.

(١٦) تطوير البرامج والأنشطة في خدمة

الجماعة بما يلائم ظروف المجتمع المصري.

**عاشراً: أدوار أخصائي الجماعي في التخفيف**

**من مخاطر استخدام الانترنت:**

تسعى طريقة خدمة الجماعة إلى التخفيف من مخاطر استخدام الانترنت لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال استخدام أخصائي الجماعة للأساليب والتقنيات المهنية كالملاحظة كأداة لجمع المعلومات حول المشكلة وأسبابها ومظاهرها كذلك استخدام الإصغاء أو فن الاستماع لمن يعانون من هذه المشكلة وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم وما يعانون منه وتوقعاتهم نحو الآخرين، كذلك استخدام التجاوب وتقدير المشاعر السلبية منها والإيجابية وتوجيهها لدعم المشاعر الإيجابية والاتجاهات والسلوكيات الدافعة إلى التفاعل الإيجابي، ويمكن للأخصائي القيام بالأدوار التالية:

(١) دور موجه التفاعل: وفي هذا الدور يقوم

أخصائي الجماعة بدراسة تفاعل طلاب

المرحلة الابتدائية وتفاعل أعضاء الجماعة

والعوامل المؤثرة فيه سلباً وإيجاباً، ثم يعمل

على زيادة التفاعل الجماعي باستخدام

أساليب التشجيع والتحفيز والإرشاد مما

يؤدي إلى زيادة العلاقات الاجتماعية ويؤدي

إلى تماسك أعضاء الجماعة ونموها، كما

يقوم بالحد من تفاعله مع الأعضاء من

الجماعة ويتيح الفرصة المناسبة لتفاعل

الأعضاء والجماعة حتى تكون هناك الفرص

والمناخ المناسبين للمشاركة، كذلك التدخل

في بعض المواقف لمساعدة بعض الأعضاء

على فهم بعض جوانب الممارسة

وإستخدامهم لأساليب مناسبة لعرض الأفكار

( University Microfilms )

2009,960

(٢) الدور التربوي: وفي هذا الدور يقوم

أخصائي الجماعة بمساعدة أعضاء الجماعة

على اكتساب معلومات ومعارف وحقائق عن

المشاركة وأهميتها وكيفية مواجهتها

ومجالاتها ويقدم النصائح والاقتراحات

والاستشارات للأعضاء فيما يختص

بالمشاركة كما يقدم حقائق ومعارف عن

أهمية العلاقات الاجتماعية ومساعدتهم على

تكوينها من خلال الأنشطة ذات المعنى

للوصول بهم إلى التكيف الاجتماعي مع

واقعه الجديد كما يقدم البدائل والأفكار

ويعلم الأعضاء الأساليب المناسبة للاستخدام

الجيد لشبكات الانترنت

Jenny Weinstein ( Rachel M Pierce&

, 1999 , 48 )

(٣) دور الممكن: وفي هذا الدور يقوم الجماعة

باستثمار أنشطة البرامج الجماعية لإيجاد

الوسط الاجتماعي الصالح الذي يشجع على

المشاركة وعلى تكوين العلاقات الاجتماعية

وتمكن كل طلاب المرحلة الابتدائية من

استخدام شبكات الانترنت بطريقة إيجابية

تعود عليهم بالنفع

Danielle E. ( Jennifer L Bellamy &

Parrish,2020,6)

(٤) دور الوسيط: وفي هذا الدور يقوم أخصائي

الجماعة بإيجاد نوع من الترابط بين طلاب

المرحلة الابتدائية والمسئولين في المدرسة  
لتقديم المشورة والنصح لهم في استخدامهم  
للاتترنت بشكل إيجابي، وتجنب المخاطر  
المحتملة من سوء استخدامه

( Donna Dustin2016,134 )

## المراجع

- المراجع العربية :-
١. أحمد , أميرة عبد العزيز : ١٩٩٤ طرق البحث للخدمة الاجتماعية، دار المعرفة العربية، الإسكندرية..
  ٢. احمد , نبيل إبراهيم: مرجع سبق ذكره .
  ٣. أحمد , نبيل إبراهيم: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، . د . ت . .
  ٤. أحمد , نبيل إبراهيم: نماذج ونظريات في خدمة الجماعة مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
  ٥. أحمد , نبيل إبراهيم: نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
  ٦. بسيوني , أحمد محمد ( ٢٠٠٦ ) الحماية من أخطار الانترنت، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
  ٧. جراح , بدر :٢٠١٨: استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل المدرسية، دار المعنز للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
  ٨. جمعة ,سلمي محمود ١٩٩٦: المدخل إلى طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
  ٩. حسن , سمير إبراهيم ٢٠٠٢: الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، بحث منشور بمجلة جامعة دمشق لآداب والعلوم الإنسانية .
  ١٠. الخطيب , جمال ٢٠٠٥: تعديل السلوك الإنساني، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
  ١١. رأفت , عبد الرحمن , ٢٠٠٧ .: الخدمة الاجتماعية العيادية نحو نظرية للممارسة المهنية مع الأفراد، دار الإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، الكتاب الثالث
  ١٢. سلامة , خالد، فخري , أسعد ٢٠١٥: دليل المربين في التعامل مع الطفل التوحدي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
  ١٣. سلامة , خالد، فخري , أسعد: مرجع سبق ذكره.
  ١٤. عبد النبي , عبد الفتاح :١٩٩٠: تكنولوجيا الاتصال والثقافة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة..
  ١٥. العربي , أشرف محمد ٢٠٠٧: استخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
  ١٦. العربي , أشرف محمد: مرجع سبق ذكره.
  ١٧. الغرابية , فيصل محمود ٢٠١١: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
  ١٨. الكبيسي , عبد الواحد، الحياني , صبري بردان ٢٠١٤: مدخل إلى التربية الخاصة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان- الأردن..
  ١٩. كماش , يوسف لازم ٢٠١٨: استراتيجيات التعلم والتعليم: نظريات، مبادئ، مفاهيم، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .

٢٧. المعايطة , خليل ٢٠٠٠: مدخل إلى الخدمة الاجتماعية, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان- الأردن .

٢٨. منقريوس , نصيف فهمي وآخرون:  
النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات  
جامعة حلوان, مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي, ٢٠٠٤ .

٢٩. منقريوس , نصيف فهمي وآخرون ٢٠٠٤:  
النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة, جامعة حلوان, مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي .

٣٠. منقريوس , نصيف فهمي وآخرون ٢٠٠٤:  
النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة, مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي, جامعة حلوان.,.

٣١. منقريوس , نصيف فهمي ٢٠٠٤: النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات, مرجع سبق ذكره.

٣٢. منقريوس , نصيف فهمي ٢٠٠٩: النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية .

المراجع الأجنبية :-

١. Alan S. Bellack, et al 2012:  
*International Handbook of Behavior Modification and Therapy*, Springer Science & Business Media.

٢٠. محمد , محمد النوبي ٢٠٠٠: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطفل الأصم, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الزقازيق .

٢١. محمد , مصطفى: ٢٠٠١ برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة باستخدام نموذج تفاعل العلاج الجماعي والمساهمة في تعديل السلوك المنحرف, القاهرة, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, العدد (١٠), جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية .

٢٢. المحمدي , سعد ٢٠٢٠: نماذج من الإدارة المعاصرة, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان- الأردن .

٢٣. محمود , محمد صبري, البحيري , السيد محمود ٢٠٠٧: اتجاهات معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية, عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة, القاهرة.

٢٤. مرعي , إبراهيم بيومي, الصاوي , أحمد فوزي ١٩٩٢: العمليات الأساسية للتدخل المهني في العمل مع الجماعات, مذكرات منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان .

٢٥. مرعي , إبراهيم بيومي ١٩٩٦: الإشراف وتطبيقاته المهنية في العمل مع الجماعات, المكتب العربي للأوفست, القاهرة .

٢٦. مضحي , جمال عسكر ٢٠١٠: تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطور الصحافة, العدد ٤, بحث منشور بمجلة آداب الفراهيدي, عدد خاص بمؤتمر الآداب .



*Design and Implementation:*

*Applications for Design and Implementation,* IGI Global, 2009, P98.

Allison Holly Mariah Menzies & .٩

L. Bruhn 2010 : *Managing Challenging Behaviors in Schools: Research-based Strategies that Work,* Guilford Press.

J. L. Matson 2013 : *Handbook of Behavior Modification with the Mentally Retarded,* Springer Science & Business Media.

Sun Hyun James Westphal & .١١  
Park 2020: *Symbolic Management: Governance, Strategy, and Institutions,* Oxford University Press.

Danielle E. Jennifer L Bellamy & .١٢  
Parrish 2020: *Practical Implementation in Social Work: A Guide to Engaging in Evidence-Based Practice,* Oxford University Press.

John Wood & David E. Root .١٣  
2005: *Fundamentals of Nonlinear Behavioral Modeling for RF and Microwave Design,* Artech House.

Alfred R. Mele 2020: .٢  
*Surrounding Self-Control,* Oxford University Press.

Hawley E. Amy R. Wolfson & .٣  
Montgomery-Downs 2013 : *The Oxford Handbook of Infant, Child, and Adolescent Sleep and Behavior,* Oxford University Press.

Sharon Vaughn Candace S. Bos, .٤  
2006 : *Strategies for Teaching Students with Learning and Behavior Problems,* Pearson/Allyn & Bacon.

Donna Dustin 2016: *The McDonaldization of Social Work,* Routledge.

Gabriele Meiselwitz 2017 : .٦  
*Social Computing and Social Media. Human Behavior: 9th International Conference, SCSM, Held as Part of HCI International 2017, Vancouver, BC, Canada.*

George A. Barnett 2011: .٧  
*Encyclopedia of Social Networks,* SAGE Publications.

Fernandes, Joso Gomes, Luis, .٨  
M: *Behavioral Modeling for Embedded Systems and Technologies: Applications for*

*time-management skills, focus, and organization needed to succeed in school and life,*  
Simon and Schuster.  
Robert L. Cardy, et al 2010: .٢٠  
*Managing Human Resources,*  
Pearson/Prentice Hall.  
Sanghum Baik 2005: *Modeling .٢١*  
*and Design Strategies for the*  
*Vibration Response of Turbine*  
*Engine Rotors,* University of  
Michigan  
Susan Tauer, et al 2012: .٢٢  
*Teaching for Student Learning:*  
*Becoming a Master Teacher,*  
Cengage Learning.  
Theodore P. Beauchaine& .٢٣  
Sheila E. Crowell 2020: *The*  
*Oxford Handbook of Emotion*  
*Dysregulation,* Oxford University  
Press.  
University Microfilms2009 : .٢٤  
*Dissertation Abstracts*  
*International: The humanities*  
*and social sciences,* University  
Microfilms.  
William Gardner 2017: *Behavior .٢٥*  
*Modification in Mental*  
*Retardation: The Education and*  
*Rehabilitation of the Mentally*

Karna L. Nelson, et al: Beyond .١٤  
*Behavior Modification 2017: A*  
*Cognitive-Behavioral Approach*  
*to Behavior Management in the*  
*School,* PRO-ED, Incorporated.  
Johan Rosqvist Michel Hersen & .١٥  
2005: *Encyclopedia of Behavior*  
*Modification and Cognitive*  
*Behavior Therapy,* SAGE .  
Pamela A Koch & Isobel R. .١٦  
Contento 2020: *Nutrition*  
*Education: Linking Research,*  
*Theory, and Practice: Linking*  
*Research, Theory, and Practice,*  
Jones & Bartlett Learning.  
Jenny Rachel M Pierce& .١٧  
Weinstein 1999: *Innovative*  
*Education and Training for Care*  
*Professionals: A Provider's*  
*Guide,* Jessica Kingsley  
Publishers.  
Raymond G. Miltenberger 2015: .١٨  
*Behavior Modification: Principles*  
*and Procedures,* Cengage  
Learning, 6 ed, .  
Rebecca Branstetter 2013: *The .١٩*  
*Everything Parent's Guide to*  
*Children with Executive*  
*Functioning Disorder: Strategies*  
*to help your child achieve the*

*Retarded Adolescent and Adult,*  
Routledge.

